

# شاهد | انتفاضة المحامين ضد جباية "الرسوم القضائية المميكنة" في عموم مصر



الاثنين 14 أبريل 2025 05:30 م

تحولت ساحات المحاكم الابتدائية ومأموريات الاستئناف في مختلف محافظات الجمهورية أمس الأحد إلى منصات اعتراض، نُظِم فيها آلاف المحامين وقفات احتجاجية تنديداً بما وصفوه بـ"فرض رسوم غير قانونية" على التقاضي، مطالبين بوقف العمل بقرار زيادة الرسوم القضائية تحت مسمى "مقابل خدمات مميكنة"، والذي صدر مؤخراً عن رؤساء محاكم الاستئناف دون الرجوع إلى البرلمان

هتافات ولافات ضد "تسليع العدالة"

ردد المحامون المشاركون هتافات مدوية: "لا رسوم إلا بقانون"، و"العدالة للجميع" وليست للقادرين فقط"، و"نرفض رسوم الجباية"، في إشارة مباشرة إلى رفضهم لتحميل المتقاضين أعباء مالية جديدة، يرون أنها تعرقل حقهم الدستوري في الوصول إلى القضاء، وتؤسس لفكرة أن العدالة متاحة فقط لمن يملك المال

وفي مشهد لافت، حمل المحامون لافتات كُتِب عليها: "لن يصبح التقاضي لمن استطاع إليه سبيلاً"، و"نقابة المحامين ترفض زيادة الرسوم"، و"لا لفرض رسوم بدون قانون"، ما يعكس حالة من الغضب المهني المتصاعد، والخشية من تآكل ضمانات العدالة الاجتماعية

النقابة: فرض الرسوم مخالف للدستور ومبدأ العدالة الناجزة

في بيان رسمي أصدرته، أكدت نقابة المحامين أن القرار محل الاعتراض يمثل مخالفة صريحة للدستور الذي يشدد على أن فرض أي رسوم أو ضرائب لا يتم إلا من خلال قانون يصدره البرلمان

وأضافت النقابة أنها خاطبت جميع الجهات التشريعية والتنفيذية المختصة لعرض أبعاد الأزمة القانونية والإنسانية، مؤكدة أن مرفق العدالة لا يجب أن يُدار بمنطق الجباية، بل يجب أن تتحمل الدولة نفقاته لضمان حق المواطنين في التقاضي

تحرك نقابي منسق وغرفة عمليات مركزية

جاءت الوقفات استجابة لقرارات الاجتماع المشترك لمجلس النقابة العامة ونقباء النقابات الفرعية، برئاسة النقيب العام عبد الحليم علام، والذي دعا إلى تحركات موحدة ضد القرار

وأوضح علام أن النقابة شكّلت غرفة عمليات مركزية بمقرها الرئيسي بالقاهرة لمتابعة فعاليات الاحتجاجات في جميع المحافظات، وتوثيق ردود الأفعال، وتنسيق الجهود بين الفروع

وقال علام في تصريحات صحفية إن "النقابة لن تتراجع عن موقفها الرافض لأي إجراء يقيد حق التقاضي، وإننا ماضون في الطرق القانونية والتصعيد السلمي حتى يتم إلغاء القرار المخالف".

شاهد:

<https://www.facebook.com/watch/?v=1640468253276111>

<https://www.youtube.com/watch?v=7YOYCDOMj2o>

[/https://www.facebook.com/share/p/16Rv5prTST](https://www.facebook.com/share/p/16Rv5prTST)

[/https://www.facebook.com/share/p/1L3FwFnJWo](https://www.facebook.com/share/p/1L3FwFnJWo)